وقد رايت لبعض السلف والمناظرين ما معناه
ان رؤيته تعالى ممتنعة في الدنيا لضعف
تركيب اهل الدنيا وقواهم وكونها متعرضه
غرضا للآفات والفناء فلم يكن لهم قوة على
الرؤية فاذا كان في الآخرة وركبوا تركيباً آخر
ورزقوا قوا ثابتة باقية واتم انوار ابصارهم
وقلوبهم قووا بهما على الرؤية وقد رايت نحو هذا
لمالك ابن انس رحمه الله تعالى لم يرى في الدنيا
لانه باق ولا يرى الباقي بالفاني فاذا كان في الآخرة
ورزقوا ابصاراً باقية رئي الباقي بالباقي و
هذا كلام حسن مليح وليس فيه دليل على الاستحالة
الا من حيث ضعف القدرة فاذا قوى الله تعالى
من يشاء من عباده واقدره على حمل اعباء الرؤية
لم يمتنع في حقه وقد تقدم ما ذكر في قوة بصر موسى
ومحمد عليهما السلام ونفوذ ادراكهما بقوة
الالهية منحاها لادراك ما ادركاه ورؤية
ما رأياه والله اعلم وقد ذكر القاضي ابو بكر
في اثناء اجوبته عن الآيتين ما معناه ان موسى عم
رأى ربه فلذلك خر صعقاً وان الجبل رأى ربه

فصاردكا

فصار دكا بادراك خلقه الله له واستنبط ذلك
والله اعلم من قوله تعالى ولكن انظر الى الجبل فان استقر
مكانه فسوف تراني ثم قال فلما تجلى ربه للجبل
جعله دكاً وخر موسى صعقاً وتجليه للجبل هو
ظهوره له حتى رآه على هو القول وقال جعفر
بن محمد شغله بالجبل حتى تجلى ولولا ذلك لمات
صعقا بلا افاقة وقوله هذا يدل على ان موسى رآه
وقد وقع لبعض المفسرين في الجبل انه رآه وبرؤية
الجبل له استدل من قال برؤية نبينا له اذ جعل
دليلاً على الجواز ولا مرية في الجواز اذ ليس في
في الآيات نص بالمنع واما وجوبه لنبينا والقول
بانه رآه بعينه فليس فيه قاطع ايضاً ولا نص اذ المعول
فيه على آيتي النجم والتنازع فيهما مأثور والاحتمال لهما
ولا اثر قاطع متواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك
وحديث ابن عباس خبر عن اعتقاده لم يسنده الى النبي عم
فيجب العمل باعتقاد مضمنه ومثله حديث ابي ذر في
تفسير الآية وحديث معاذ محتمل مشكل فروي نوراني
اراه وحكى بعض شيوخنا وحديث ابي ذر الآخر محتمل
مختلف انه روي نوراني اراه وفي حديث آخر سالته

[illegible] التاويل وهو مضطرب الاسناد والمتن وحديث ابي ذر الآخر مختلف محتمل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)